بسمة وطن

rUON ˙eeF˙b
alhayagim@gmail.com

اهــلاً بالاســتاذ

بعد فترة غياب قسري للاستشفاء عاد الأستاذ عبد القادر باجمال مستشار رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام إلى أرض الوطن في وقت كان الجميع فيه مترقباً لهذه العودة ويحس بحجم الفراغ الكبير الذي تركته شخصية وطنية وقامة سامقة بحجم الأستاذ باجمال.

باجمال الذي تبادله القيادة السياسية الوفاء بالوفاء حظي باستقبال كبير وحار عكس حجم التقدير والاحترام الذي يحظى به كرجل دولة واحد عناوين مرحلة مهمة في حياتنا السياسية . ولا احد ينسى في ساعة العسرة صيف ١٩٩٤ بروز هذا الرجل والدور الذي لعبه من اجل أن تنتصر الوحدة والشرعية الدستورية في مواجهة مشروع الردة والانفصال وتيار التمزيق الذي أراد العودة والنكوص عن زمن الحلم الوحدوي والمشروع الوطني الكبير. وكان يؤكد من خلال مواقفه الثابتة والواضحة والمشرقة تلك أن الارتداد هو مشروع أشخاص ولا يعبر عن رغبة وإرادة اليمنيين بمختلف انتماءاتهم ومناطقهم أكانوا في شمال الوطن أو جنوبه.

وعندما تولى حقيبة التخطيط والتنمية استطاع أن يخلق علاقات واسعة مع الدول والمنظمات المانحة بشخصيته البراغماتية مكنت من الحصول على دعم ومساعدات الأصدقاء . وكانت شخصيته المقبولة جسرا لتحقيق انفراجات إقليمية حيث كان ضمن الوفد اليمني الذي وقع على مذكرة التفاهم في مكة المكرمة في عام ١٩٩٥ مع الأشقاء بالمملكة على طريق خطوات طي الخلاف الحدودي وصولا إلى اتفاقية جدة الحدودية في يونيو ٢٠٠٠ والتي وقعها باجمال كوزير للخارجية مع نظيره السعودي سمو الأمير سعود الفيصل.

ولا ننسى أنه عندما تولى حقيبة الخارجية شهد ت الدبلوماسية اليمنية حضورا فاعلا وقدمت مشروعاً مهماً للعمل العربي المشترك يتعلق بآلية الانعقاد الدوري للقمم العربية. وعندما تولى رئاسة الوزارة استطاعت حكومته تحقيق نجاحات لافتة بالرغم من التحديات الاقتصادية والأمنية التي واجهت البلد.

ولم يكن غريبا أن يعهد إليه المؤتمر العام السابع منصب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام انطلاقا من خبرات الرجل وكفاءته في العمل السياسي وقدرته على وضع بصمات لصالح تفعيل أداء المؤتمر في ظل متغيرات عدة شهدتها الساحة السياسية والحزبية في اليمن.

وإجمالا ظل باجمال يمثل عنوانا للتوازن والحضور للمعادلة الوطنية والمشاركة في صنع القرار لكل الوطن وبصورة ناصعة كانت تفند إدعاءات ومزاعم ومزايدات المازومين والمشدودين للتجزئة وأصطناع ثقافة الكراهية والحقد والمناطقية.□

حتى لاتتحول المكاتب التنفيذية إلى ضيــوف دائــمين!!

■ نتكلم ويتكلم غيرنا عن أهمية المجالس المحلية وأهمية دورها في الحياة العامة وفي التنمية الشاملة في عموم الوطن، وارتفعت الأصوات المطالبة بتطوير دور المجالس المحلية وصلاحياتها وهو الأمر الذي التقطه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والتي أعلن منذ فترة وجيزه بأن هناك تعديلات دستوية قادمة تمنح الحكم المحلي صلاحيات كاملة حتى تقوم بأدوارها في مجالات عملها.

لكن مانريد أن نتحدث عنه في هذا الحيز وهو هل المجالس المحلية وإلى جانبها المكاتب التنفيذية في عموم محافظات الجمهورية هم ضيوف دائمون على محافظاتهم وعلى الحكومة وعلى البلاد؟!

محمد علي سعد

نقول ذلك ونسأل لأننا نرى ان ثمة مجالس محلية ومكاتب تنفيذية لاتقوم بالمسئوليات والواجبات الواقعة على عاتقها وجراء ذلك عانت وتعاني عدد من المحافظات التي تمارس فيها السلطة التنفيذية والمحلية مهام عملها بطريقة «بابا لاتسرع» ولأنها بطيئة الحركة والأداء وبطيئة في معالجتها لمشاكل المحافظات المسؤولة عنها تحول معظم أعضائها إلى ضيوف «أكل وشرب ورواتب، وامتيازات على حساب المواطن في تلك المحافظات التي استشرى الغلاء فيها والقصور والاهمال الذي لحق في مجالات خدمية أساسية كالصحة والتربية والتعليم والطرقات واستكمال المشاريع المعطلة منذ سنوات..الخ.

لهذا كله لابد وان يراجع مجلس الوزراء أداء المكاتب التنفيذية التابعة لوزاراتهم، وأن يتم مراجعة أداء المجالس المحلية في كل محافظات الجمهورية، وان يتم نزول مباشر للوزراء إلى عدد من المحافظات التي صار تردي الأوضاع فيها لاتخطئه عين.. وجراء ذلك التردي في الأداء وتحول عدد من المسئولين في المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية إلى ضيوف دائمين في محافظاتهم فإن حال المواطن في تلك المحافظات قد ساء إلى حد كبير.. لأن المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية لابد وان تقوم بواجباتها في معالجة أوضاع الناس وأولها موضوع الغلاء في السلع الغذائية في الخضار والفاكهه والأسماك.. الخ.

نقول ذلك لأنه ما فائدة ألا تقوم المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية وتباشر عملها وتنزل إلى الشارع نزولاً يومياً يشعر معه المواطن انه محمي بالأنظمة والقوانين وان المجالس المحلية التي انتخب اعضائها من غير ان يقوموا بواجباتهم تجاه المواطن الذي انتخبهم.

الخلاصة.. تفيد ان المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية في عموم محافظات الجمهورية يجب ان تقوم بواجباتها ويجب ان تحط عملها وأدائها والتزاماتها تحت مجهر الحكومة والبرلمان حتى لاتتحول إلى ضيف ثقيل على حساب المواطن في كل الوطن.. إنها كلمة نقولها للمسئولين علها تصلهم ويصلنا تجاوبهم الايجابي خدمة لمصلحة الوطن ومواطنيه ولا شيء غير ذلك.

▷ **للتأمل:**

- المال السائب يعلم السرقة.
- عندما تختفي الرقابة وتصبح المحاسبة نادرة يبدأ كل شيء مناف للقانون.
- المواطن يحتاج منا حمايته بالقوانين. □

عوداً حميداً وعمراً مديداً

د. علي مطهر العشربي

■ لا اعتقد أن الذين يعرفون المعاني الإنسانية الكبرى التي يتمتع بها دولة الاستاذ عبدالقادر باجمال نائب رئيس المؤتمر لا يقدرون الفرحة الغامرة التي غمرت أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام بعودة وسلامة هذه الشخصية الوطنية الفذة، بل إن الذين يعرفونه عن قرب يدركون أن المؤتمريين من أعلى قمة الهرم التنظيمي حتى قاعدته يرون في الاستاذ الكبير عبدالقادر باجمال قامة وطنية ورائداً في البناء والتحديث صاحب رؤية وطنية ثاقبة لا يتردد في طرح ما هو نافع ومفيد. والأكثر من ذلك أن دولة الاستاذ عبدالقادر باجمال لا يختلف عليه اثنان في كونه من أبرز رواد التحديث التنموي وسجله ناصع في هذا الاتجاه.

إن الاستاذ عبدالقادر باجمال من الرجال الأفذاذ الذين عرفهم اليمن، وهنا أضع حقيقة موضوعية أدركها الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام قبل غيره، فهو الذي رأى في الاستاذ باجمال ما لم يره أحد من الحنكة والحكمة والإخلاص والوفاء لوطن الثاني والعشرين من مايو العظيم، وليس غريباً أن نجد دولة الاستاذ عبدالقادر باجمال في مواقع الدفاع عن وحدة الوطن في أحلك الظروف، لأن الفكر الوحدوي الذي يتمتع به لا يقبل غير ذلك، بل استطيع القول: إن الاستاذ عبدالقادر باجمال من أبرز رجال الحوار السياسي الذين لهم تأثيرهم الإيجابي غير المسبوق في ساحة الفعل السياسي الوطني، وإلى جانب كونه رجل حوار فهو شديد الصراحة والصرامة فيما يخص الثوابت الوطنية ولا يقبل بتجاوزها مهما كان، وذلك ما عرفناه منه عن قرب، أما الجوانب الانسانية فيدركها كل من عايشه، فقد كان رئيساً للوزراء وأميناً عاماً للمؤتمر الشعبي العام، فعرفت إنسانيته وروحه المليئة بالخير من خلال تلك المواقع وغيرها.

إن السياسيين والمفكرين والمثقفين الذين يعرفون الأستاذ عبدالقادر باجمال يدركون أنه رجل سياسي اجتماعي وقائد إداري وخبير اقتصادي ارتسمت فيه خارطة الجمهورية اليمنية، فعندما يتحدث معك تحس أنه يعرفك عن قرب ويعرف بلادك أو مسقط رأسك ويتمتع بثقافة عالية وتواضع جم، وكوني عرفته عن قرب كأني أصنفه من كل جزء من الوطن اليمني الكبير من سقطرة حتى ميدي ومن باب المندب حتى الصحراء في الشرق، رغم أن اسمه يدل على المنطقة التي هو منها إلا أنه من اليمن كلها صحرائها ووديانها وجبالها وهضابها وسواحلها وجزرها، فهو شخصية وطنية شاملة جامعة.

إن الاستاذ عبدالقادر باجمال علم من أعلام اليمن الذين يشار إليهم بالبنان، ولذلك كله فلا غرو أن يحتفل الوطن كله بسلامة وعودة هذا العلم الكبير، لأن الرجال العظماء والنبلاء ينحتون مكانتهم في قلوب الناس بفعلهم الوطني والإنساني، ونحن شعب نجلُّ عظماءنا ونبلاءنا وقادتنا وساستنا ومفكرينا وخبراءنا وعلماءنا لأن ذلك من شأن الشعوب الحضارية ذات الإرث الحضاري الإنساني الخالد، ومعنى أكثر تحديداً إن احتفالنا وابتهاجنا بعودة وسلامة هذا العلم الانسان تعبير حضاري ينم عن سمو ورفعة أخلاق اليمنيين، بل وإجلالاً وإكباراً للرجل الإنسان دولة الأستاذ عبدالقادر باجمال.. فألف ألف مرحباً وحمداً لله على السلامة وعمراً مديداً وصحة دائمة بإن الله يا أبو عمر.□

لــم ننـــســَـ.. !!

اقبال علي عبدالله

■ كلنا نتذكر- خاصة قادة الحزب الاشتراكي اليمني- ان الوحدة المباركة التي أعلن عن قيامها في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م قد أغلقت كل ملفات الماضي سواء في المحافظات الجنوبية أو الشمالية قبل الوحدة.. ونتذكر أن فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح قد أصدر في الأيام الأولى للوحدة قرار العفو العام على كل المحكومين في أحداث مذبحة ١٣ يناير التي أقدمت عليها بعض قيادات الحزب الاشتراكي في عدن عام ١٩٨٦م، والتي مازالت آثارها النفسية والاجتماعية باقية حتى اليوم في نفوس الآلاف من الأسر في كل أنحاء الوطن.

من المفيد الإشارة- ونحن نستذكر اليوم تلك المذبحة- إلى أن هذا الاستذكار لا يعني الاساءة إلى الكثير من قادة وكوادر وأعضاء الحزب الاشتراكي اليمني ولا الإساءة إلى بعض المحافظات الجنوبية التي كانت مسرحاً لتلك المذبحة المشؤومة، لأننا كما تعلمنا من سماحة وقلب فخامة الرئيس القائد وما حملته الوحدة المباركة من أهداف وقيم ومبادئ أن الوحدة في ٢٢مايو ١٩٩٠م قد فتحت صفحة جديدة بيضاء لكل مواطن مهما كان موقعه ومسؤوليته قبل الوحدة.. وأحرقت -كما أشرنا- كل ملفات الماضي.

من هنا تعاملنا، ورغم كل الألم في نفوسنا- خاصة نحن أبناء المحافظات الجنوبية وتحديداً عدن- مع تلك الذكرى المشؤومة في كل عام، وأعلن مؤتمرنا الشعبي العام الذي يمثل وبإرادة شعبية حرة غالبية أبناء الوطن من صعدة حتى المهرة، أعلن أن الوطن ملك الجميع ويده مفتوحة لكل القوى والأحزاب والتنظيمات السياسية في بناء الوطن وتناسي أخطاء وسلبيات الماضي التشطيري..

من نافل القول: إن تلك الحقائق التي لا يمكن لأحد أن ينكرها، فإن بعض قادة الحزب الاشتراكي وكوادره يعملون منذ اليوم الأول للوحدة المباركة على نكران الجميل للوحدة ويحدون من تحت أحزمتهم السوداء سكاكين الموت لذبحها وإعادة تمزيق الوطن كما فعلوا في محاولتهم الفاشلة في صيف ١٩٩٤م، بعد أربعة أعوام فقط من الوحدة.. ولو عدنا إلى تلك الأيام التي سبقت حربهم وأثناءها في صيف ١٩٩٤م لذبح الوحدة سنتذكر ما أقدموا عليه من أفعال دنيئة أشبه ما يقومون به اليوم في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية مع اختلاف طبيعة مخططهم وجهات التمويل الخارجية، يشبه ما كان يحدث في يناير ٨٦م.. فالوطن والانتماء له ليس له موقع في ضمائرهم وأجندتهم وحياتهم، فليذهب الوطن والشعب إلى الجحيم مقابل حفنة من المال يتلقونها من الدوائر الاستخباراتية الأجنبية، ولعل ما ظهر به الخائن علي سالم البيض وبعض قيادة الحزب الاشتراكي الهاربة يؤكد دون شك ان شعارات الوحدة والوطن التي كانوا يصرخون بها ليل نهار إبان التشطير وحتى في سنوات الفترة الانتقالية بعد الوحدة، ما هي إلا أكاذيب حاولوا بها تضليل أبناء المحافظات الجنوبية وتحديداً أعضاء وأنصار الحزب الاشتراكي الذين ظلوا يحكمونه بالشمولية حتى جاءت الوحدة وكشفتهم وولوا هاربين ليس فقط من الحزب بل من الوطن..

نقول كل ذلك وأكثر ونحن نشاهد اليوم أفعال بعض العناصر الإجرامية فيما يسمون أنفسهم «الحراك» في حق الوطن والوحدة والمواطنين.. وهو ما يعيد الذاكرة إلى ما فعلوا من أعمال إجرامية في ١٣ يناير ١٩٨٦م ودورات الدم التي حكموا بها المحافظات الجنوبية والشرقية منذ الاستقلال في نوفمبر ٦٧م وحتى صيف ١٩٩٤م.□

أهــلاً بأبي عمـــرو

علي عمر الصيعري

sayari13@hotmail.com

■ في مشهد إنساني راق، ولفتة وفاء وتقدير لاتنسى، نظم مؤتمرنا الشعبي العام صبيحة يوم السبت الماضي استقبالاً رسمياً وجماهيراً باذخاً وضاجاً بمشاعر الحب والوفاء لقامة سامقة كان لها شرف تولي قيادة أمانته العامة ورئاسة حكومته وخدمة وطنه بتفان واخلاص، فأبدع هذا التنظيم الرائد في حفاوة استقباله للاستاذ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال أمينه العام السابق ونائب رئيسه ومستشار فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- ودلل ذلك على وفائه وامتنانه لقادته العظام.

وكان مؤتمرنا الشعبي العام ممثلاً في رئيسه وقائده منذ الوهلة الأولى التي أدخل فيها الاستاذ عبدالقادر باجمال مستشفى «سنغافورة» مروراً بمشفى «لندن» وصولاً لمشفى «عمان» على اتصال وتواصل ورعاية لهذا الاستاذ.. وتجلى ذلك بزيارات الوفود المؤتمرية له بتوجيهات من فخامة الأخ الرئيس اثناء مرضه الذي دام عامين إلاّ قليلاً إلى أن عاد إلينا معافاً سالماً بحمد الله.

وكان للعزيزة «الميثاق» شرف السبق في مواساة هذه القامة ومؤازرتها معنوياً في مرضها، وأتذكر ما كتبته في صفحتها الأخيرة من العدد «١٣٩٦» ليوم الاثنين الموافق ٢٨ / ٤ / ٢٠٠٨م، وهي تنقل إلينا هذا الخبر الحزين، قائلة «فجأة، ومن غير ميعاد.. ياوي خليل البيئة الأممي وأميننا العام إلى سرير المرض بعد أن داهمته وعكة صحية نؤمن بقهره لها واستعادته لعافيتنا المتجسدة بشفائه..» يا لها من كلمات مكللة بندى المحبة.. فواحة بأريج الوفاء والعرفان..

ثم أبت إلاّ أن تختتم هذه المواساة الصادقة بتقريظ غاية في الروعة مبلسماً للحزن الذي داهمنا.. فقالت: «إنه الاستاذ عبدالقادر باجمال، كلوروفيل الشجر، وسيتوبلازما الحياة اليافعة.. وكفى».

وبدوري أقول كفى بهكذا دلالة على وفاء هذا التنظيم الرائد الذي لم ولن ينسى قواده وكوادره وأعضاءه المخلصين الوحدويين الشرفاء، وكفى بـ«الميثاق» لساناً صادقاً ومعبراً عن توجهاته وما يكنه من حب و تقدير واعتزاز بهؤلاء الشرفاء الأوفياء..□

قال الشاعر:

دنوت تواضعاً وعلوتَ مجداً
فشأنك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعُدُ أن تُسامى
ويدنو الضوءُ منها والشعاع.
«البحتري»

الالتزام بالولاء الوطني

أحمد محمد راجح

■ يظل الولاء الوطني قضية مهمة وتكمن أهميتها من كونها أساساً من أسس بناء المجتمعات كون الولاء الوطني رابطة روحية بين الإنسان والوطن في أي زمان ومكان..

بمعنى أن الولاء هو ارتباط مصيري وثيق بين المكان الذي تعيش فيه وترعرعت في كنفه والتحفت سماءه وشربت ماءه وأكلت من خيراته بحيث صرت منه كما صار هذا المكان يشكل جزءاً مهماً من حياتك للعلاقة التي نشأت بينك وبينه وفقاً لمفهوم المعايشة اليومية للمكان.. إذاً فالولاء هو تلك الرابطة المؤدية إلى نشوء وتكوين التزامات متبادلة بين الشخص والمكان بما يقوي هذه الرابطة ويجعلها من الأهمية بحيث لا يمكن فصل عرى تلك العلاقة لقيامها على أساس بنيوي «روحي مادي» في آن مع الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون هذه الرابطة قوية بما يكفي لأن تصبغ حياة البشر العائشين على رقعة معينة من الأرض توحدهم تجاه ما يهدد كيانهم من عوامل ليس على مستوى الداخل فحسب وإنما يمتد ذلك الولاء إلى مواجهة الأخطار الخارجية التي تهدد كيانهم ووجودهم.

ولأن الميثاق الوطني نابع من إرادة شعبية يمنية فقد جاء فيه أن «الولاء الوطني مبدأ شريف لا ينسجم بأي حال من الأحوال مع التبعية أياً كان شكلها أو نوعها» وحقيقة أن الولاء لا ينسجم بأي حال من الأحوال مع أي تبعية مهما كانت وكيفما كانت وعلى أي شكل وجدت، كما وردت في الميثاق إنما هي إعادة لصياغة حقيقة ومفهوم الولاء الوطني بتكرار بديهة ليست بحاجة إلى عناء بحث وهو ما يتفق والطبيعة البشرية.. لأن الميثاق نابع من عقيدة الشعب وموروثه الحضاري والثقافي، فلا غرابة إذاً في إيراد الميثاق لمفهوم الولاء الوطني بذلك الشكل وعلى تلك الصورة.. غير أن ما يثور في الحياة اليومية وخاصة في ظل هذه الاوضاع التي نعيشها السؤال التالي: هل نعي معنى الولاء الوطني بصورة صحيحة وفقاً لما يعتمل على الساحة الوطنية؟

إن مبدأ الولاء الوطني بحاجة إلى أن يتم التذكير به ومناقشة كل ما يتصل بهذا المبدأ لنصل إلى تكوين جدار فولاذي وطني يقي شبابنا من الانزلاق إلى متاهات تحت عناوين مختلفة - ربما - لا نعي ما وراءها لنجري وراءها بنية بريئة يكون نتاجها أثاماً نتحمل وزرها.. بل ربما تدفع ثمنها الأجيال القادمة من شباب اليمن.□

ضجيج البراميل الفارغة!!

صلاح أحمد العجيلي

■ من يتابع التناولات الإعلامية المتصلة بالشأن اليمني في ظل التحديات الراهنة سيجد أن معظمها سواء ما ينشر منها في بعض الصحف المحلية أو عبر صحف وقنوات فضائية عربية أو خارجية تغرق في التفاصيل التي يطغى عليها طابع المبالغة والتضخيم، والتوصيف المتسرع الذي يميل إلى إثارة المخاوف أكثر من تقديم القراءة السليمة لتلك التحديات والأحداث التي تعتمل على الساحة أكان منها ما يتصل بالتحدي الذي تمثله ظاهرة الإرهاب أو تداعيات فتنة التمرد والتخريب في محافظة صعدة، أو ذلك الضجيج الإعلامي الذي تحدثه بعض البراميل الفارغة وهم عناصر خارجة على النظام والقانون ركبوا موجة الأنشطة الهدامة والتخريبية وشكلوا أو هكذا تماهوا مع خطط وبرامج القاعدة وأعتبروا أنفسهم «حراك القاعدة».. ولهذا لا يتردد تنظيم القاعدة عن القول: إن لديه في اليمن وفي بعض المديريات بالمحافظات الجنوبية والشرقية قواعد حراكية قاعدية!!

وفي الوقت الذي لا نقلل فيه من حجم هذه التحديات لا نريد أن نزرع الخوف في نفوس المواطنين الطيبين الذين تدفعهم مشاعر الأخوة والإنسانية إلى التعبير عما يجيش في أنفسهم تجاه راهن التحديات بل نطمئن الجميع وخاصة أولئك الذين يوجدون في الخارج في دول الاغتراب، ونقول لهم: لا تصدقوا كل ما ينشر في المواقع الالكترونية، فكل هؤلاء الذين ينشرون تحركهم غايات سياسية أو حزبية أو شخصية ويستغلون ركوب الموجة المشهد الراهن لإثارة السخط وإظهار وكأن اليمن يعيش أوضاعاً صعبة بقصد التشويه لا غير.

ولأولئك الذين يتاجرون بوطنهم في الخارج نقول لهم: اتقوا الله في أنفسكم وما تقوله السنتكم «العفنة» وقد ازددتم قبحاً في نظر كل الشرفاء والمخلصين في وطننا، على قبحكم المعهود.

فلا مجال للمزايدة على هذا البلد حيال ظاهرة الإرهاب أو التمرد بمحافظة صعدة واليمن أقوى مما تتصوره مخيلتكم المريضة، وستبقى كذلك وستمضي بثبات نحو تحقيق الأمن والأمان والسكينة والاستقرار!!

رسائل بـ«SMS»

الأولى:

- استلمتها من أحد سائقي الباصات بخط فوه يقول فيها: لماذا لا نحترم إشارة المرور ونلتزم لثوان مثل بقية الدنيا ونجسد سلوكاً حضارياً .. لماذا نحب القفز على كل شيء في حياتنا..؟!

الثانية:

-شكر وتقدير من مغتربينا بالمملكة العربية السعودية للشيخ حسين صالح التميمي رئيس الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية لما يبذله من جهد في معالجة قضايا المغتربين في داخل الوطن وخارجه.□

باجمال.. المشهد الخالد

■ مثلت عودة الاستاذ القدير عبدالقادر عبدالرحمن باجمال مستشار رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام ومراسيم الاستقبال الكبير في مطار صنعاء الدولي وفي شوارع العاصمة صنعاء وفي مقر رئاسة الجمهورية.. لوحة وطنية عظيمة حملت مشاهد تعبيرية نبيلة تحمل بين ثناياها معاني الوفاء والتقدير وعمق المحبة والاحترام.. فعندما تدفقت الجماهير في كل محافظات الوطن وجاءت قيادات وقواعد المؤتمر من كل حدب وصوب لاستقبال هذه الهامة الوطنية الكبيرة، ماهو الا تعبير صادق عن مشاعر الحب والوفاء لهذه الشخصية اليمنية البارزة وعن مدى تقدير المؤتمر لقياداته وعناصره واهتمامه بهم وبكل ما قدموه من عطاء لهذا الوطن الكبير تلك هي قيم الوحدة.. ومعانيها النبيلة وتلك هي أخلاق الزعيم القائد الوطني الوحدوي الكبير فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام - حفظه الله ورعاه- التي جسدها في كل خطواته وأفعاله وكل ما تحقق في عهده الميمون لقد عبرت حفاوة الاستقبال الحاشد لباجمال عن وحدة وتلاحم كافة تكوينات المؤتمر القاعدية والقيادية والتفاف الجماهير العريقة من أبناء اليمن من حولها .. تلك الإرادة التي برهنت للوطن قدرتها على السير به مرفوع الرأس شامخاً برجاله الأوفياء الصادقين.. وهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً..

د/ قاسم محمد لبوزة

إن ذلك المشهد الإنساني العظيم لن يمحى من ذاكرة كل من شارك فيه أو شاهده عبر وسائل الإعلام المختلفة، ففي الوقت الذي يتجرد فيه البعض عن مشاعر وأخلاق وقيم ما أحوجهم اليوم إليها لتعيدهم إلى جادة الصواب يبرز الوطن لنقودهم برجال يرسمون لوحة تضرب بها الأمثال في الوفاء والصدق ونبل الأخلاق.

إنه مشهد خالد.. يبعث على الفخر والاعتزاز.. والثقة في النفوس فأهلاً باجمال بين أحبائك ورفاق دربك الحافل بالمنجزات..□

بوضوح

ابن النيــل
ibnuneel@yahoo.com

المفاوضات المهزلة

■ استحدث قادة كيان العدو في الآونة الأخيرة .. مشروع قرار يقضي بتعديل قسم الولاء الخاص بأعضاء الكنيسيت الصهيوني .. على نحو لا يقتصر على إلزام جميعهم بواجبِ الولاء للكيان العنصري المصطنع فحسب، بل ويتضمن كذلك نصاً صريحاً لإقرار أعضائه من عرب فلسطين بيهودية الدولة العبرية، وهو ما يأتي في سياق ما سبق وأن جرى إشهاره مبكراً.. إبان مؤتمر أنابولس إياه، مروراً بمجمل ما أعقبه من تصريحات رسمية لكبار المسؤولين الصهاينة.. في الاتجاه ذاته، وما اعتبروه شرطاً ملزماً في راهن الوقت.. لاستئناف مفاوضاتهم مع الجانب الفلسطيني، وفي ذلك ما يعني ضمناً اسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

وكأنما أراد بنو صهيون بذلك.. حسم ركن من أركان الثلاثية غير الخاضعة لمبدأ التفاوض حولها وفقاً لمشيئتهم، إذا نحن أضفنا إليه ما يتعلق بمصير القدس.. حيث العاصمة التاريخية لفلسطين التي نحب، بكل ما في رحابها من أقدس مقدساتنا العربية والإسلامية، وقد بادروا من جانبهم بتكريس وهم اعتبارها عاصمة أبدية لدولتهم العنصرية إياها، ومن ثم.. لغز الألغاز المتمثل في إشكالية ما يرونها حدوداً جغرافية فاصلة ما بين الجانبين، في حالة اعتماد حل الدولتين.. وقد طال أمد الترويج له أمريكياً دون جدوى، وإن بادر الجانب الصهيوني كذلك باستحداثه بدعة تبادل الأراضي بينهما، وتلك قضية أخرى.

وعلى ضوء ما تعمدت الإشارة إليه.. يبقى من حقنا إن لم يكن من واجبنا.. أن نتساءل بصوت عالٍ عن كنه ما يسعى إليه قادة كيان العدو أنفسهم، من حيث دعوتهم الملحة إلى ضرورة استئناف المفاوضات الفلسطينية الصهيونية في أيامنا هذه، مع تسليمنا المسبق بأنها مجرد مضيعة للوقت ليس إلاّ.

فلقد مضت سنوات وسنوات على تلك المفاوضات الماراثونية العقيمة بين الجانبين، ولم تسفر أي من جولاتها المكوكية المتعاقبة عن تحقيق تقدم يذكر.. باتجاه ما كان يبتغيه أنصارها ومريدوها.. من نتائج إيجابية مفترضة، على جسامة ما حصل عليه العدو من تنازلات مجانية غير مبررة.. على حساب المغتصبة حقوقهم.

ولقد مضت أعوام وأعوام كذلك.. على تقديمنا أسوأ التنازلات الجمعية على المستوى الرسمي، متمثلاً فيما أصطلح على تسميتها بالمبادرة العربية، ولم يشأ العدو ذاته أن يمنحها ولو قدراً ضئيلاً من اهتمام كبار مسؤوليه، حتى ولو كان ذلك على سبيل المجاملة.فهل آن لنا.. أن نضع حداً حاسماً لمهزلة المفاوضات تلك؟! هذا هو السؤال، وإلى حديثٍ آخر.□